

تفسير ابن كثير

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^ط وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

ثم أخبر تعالى : أن له ملك السماوات والأرض ، فهو الحاكم المتصرف الذي لا معقب لحكمه ، وهو الإله المعبود الذي لا تنبغي العبادة إلا له . (وإلى الله المصير) أي : يوم القيامة ، فيحكم فيه بما يشاء ; (ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) [النجم : 31] ، فهو الخالق المالك ، ألا له الحكم في الدنيا والآخرة ، وله الحمد في الأولى والآخرة! .